اللباب في علل البناء والإعراب

قوله (ويومَ يُنذِفَخُ في الصُّورِ فَفَزَعَ) أي فيفزع .

وفي الشَّـرَطِ والجزاء إذا ذهبتَ ذهبتُ .

وفي الحالِ كقولك مررتُ بزيدٍ قد كتبَ كقولك يكتبُ والشَّـبَـهَ يقتضي إثباتَ حكمٍ من أحكامِ المشابهِ للمشابهِ والحركةُ من أحكامِ المضارعِ إلاَّ أنَّ حركةَ المضارعِ إعرابٌ وحركةُ الماضي بناءٌ وعلَّةٌ ذلكُ أنَّ إعرابَ المضارعِ فَرَعٌ على الاسمِ والماضي فَرَعٌ على المضارعِ والفروعُ تنقصرُ عن الأصولِ فكيفَ بفرع الفرع .

فصل .

وإنَّما جُعِلت حركتُهُ فتحةً لأمرين : أحدهما : أنَّ أمثلةَ الفعلِ الماضي كثيرةٌ فاختير له أخفُّ الحركاتِ تعديلاً والثاني أنَّ الغرضَ تمييزُ هذا المبنيِّ على المبنيِّ على السكونِ والتمييزُ يحصلُ بالفتحةِ وهي أخفُّ فلا يُصار إلى الثقلِ .
وقيل لو كُسرَ لَـبِـنِـيَ على كسرةٍ لازمةٍ والفعلُ لم يدخلْه الجرُّ مع أنه عارضٌ ولم يضمَّ لأنَّ مِـنَ العِـرْبِ مِـنْ يَحْذِـفُ واوَ الجِـمِـعِ ويجعلُ الضمةَ دليلاً عليها نحو ضَرَبَ في ضَرَبُوا وهذا وجهٌ ضعيفٌ